ان الصوفية تلبس المرقع المتخذ من ...

رايت فقيرا في المرقعة التي على حسنه دلت وحسن طباعه
تخذته ريحان الحواشي محققا الى الثلث والعصاح تحت رقاعه

وقول بعضهم وهو محقق بسبب تزيري رقعته
لابن فضل الله يقبل الارض وينهي ان له ثلث [illegible]
محقق محقق في حواشي البيت يخشى في قيمات [illegible]
من صاحب الطومار وسؤال المملوك وهو المصري
ما يحمل عود ريحان وقول الصاحب زهير على الرمل

تعلمت خط الرمل لما هجرتني لعلي ارى ما فيه دلالة على الوصل
فقالوا طويل قلت يا رب للوفا وقالوا اجتماع قلت يا رب للشمل

وقول ابن الوردي رحمه الله تعالى على المنجم

وجارية كرهت بيعها من الاسود الشيخ المنظر
هي الشمس فالبدر كفوها فما ترتضي زحلا مشتري

وقول الاخر على المهندسة

محيط باشكال الملاحة وجهه كان به اقليدسا يتحدث
فعارضه خط استوا وخاله به نقطة والشكل شكل مثلث

ومن التوجيه في الصناعات قولي في القصار

الكتان العزيز قاص علينا وبه الاختيار في كل خلة
من يرد ان يكون قاص عليه فليقل في امامه بسم الله

وقد علمت ان من قولي قلت الصفي الخ الابيات المذكورة
من زيادتي

والمرء ذو الجد يغتنم المزاح حيا حيا كم يقتضي باوتا

قلت وسيعقب التهكم والهجو في معرض مدح نظموا
وان خلا الهجو عن الفاحشة ونحوها فسم بالبراعة

من انواع البديع الهزل المراد به الجد بان يقصد
مدح انسان او ذمه فيخرج ذلك مخرج الهزل والمجون عطف
كقوله

اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب

وقول ابي العتاهية

٢٧ ارقيك ارقيك بسم الله ارقيك من بخل نفسك على الله يشفيك
ما سلم كفك الا من يناولها ولا عدوك الا من يرجيك

ومنها التهكم ذكرته من زيادتي وهو من مخترعات ابن
ابي الاصبع وفسره الصفي بالاستهزا كقوله

فيا له من عمل صالح يرفعه الله الى اسفل

وعبارة المصباح اخراج الكلام على خلاف مقتضى عن صلاحه
الحال استهزا بالمخاطب او غيره او تعريضا بنوع
المحرك للغضب والفرق بينه وبين الذي قبله
ان التهكم ظاهره جد وباطنه هزل والذي قبله
بالعكس ومنها الهجو في معرض المدح ذكرته من
زيادتي وهو من مستخرجات ابن ابي الاصبع وهو
ان يقصد هجا انسان فيأتي بالفاظ موجهة ظاهرها
المدح وباطنها القدح فيتوهم انه يمدحه وهو يهجوه
كقول الحماسي

Copyright © King Saud University